

مشروع لتتبع أسماك الكنعد بالأقمار الصناعية



«أبوظبي»: «الخليج»

تعمل هيئة البيئة - أبوظبي على تنفيذ مشروع تتبع لأسماك الكنعد بواسطة الأقمار الصناعية بالتعاون مع جامعة الإمارات، بهدف إدارة مصايد الأسماك المهاجرة في إمارة أبوظبي بشكل مستدام، من خلال دراسة سلوكيات وأنماط هجرة أسماك الكنعد في مياه الخليج العربي والتعرف إلى خصائصها البيولوجية، مع تسليط الضوء على مواسم تكاثرها في مياه أبوظبي.

وسمكة الكنعد هي من الأسماك السطحية المهاجرة التي توجد في مجموعات صغيرة على أعماق مختلفة وتنتقل من منطقة إلى أخرى بحثاً عن بيئة غذائية ملائمة، وقد تم اختيارها للدراسة نظراً لكونها تتمتع بقيمة اقتصادية وغذائية وثقافية عالية، حيث إنها من أكثر الأنواع المهاجرة صيداً في إمارة أبوظبي، كما أن صيد الكنعد يحظى بشعبية كبيرة لدى هواة الصيد والمحترفين.

وتعتبر تقنية تتبع الأسماك عبر الأقمار الصناعية من الطرق الحديثة لدراسة مسار ونمط هجرة الأسماك والأنواع المهاجرة، حيث يتم تثبيت جهاز التتبع على الزعنفة الظهرية للسمة بعد صيدها خلال فترة وجيزة من الزمن تجنباً لتعريضها للإجهاد وضمان نجاح العملية، ومن ثم يتم إعادتها إلى المياه لاستكمال دورة حياتها. ويبدأ الجهاز بالاتصال مع القمر الصناعي وإرسال البيانات بعد انفصاله عن السمكة بشكل تلقائي بعد مضي ستة أشهر أو وفقاً للفترة الزمنية التي تمت برمجتها عليه.

وقال أحمد الهاشمي، المدير التنفيذي لقطاع التنوع البيولوجي البري والبحري بالهيئة: «يعتبر مشروع تتبع أسماك الكنعد بالأقمار الصناعية الأول من نوعه في العالم، حيث توجد مشاريع أخرى مشابهة تم تنفيذها لتتبع أسماك القرش والتونة وسمكة الملك ذات الزعنفة الصفراء وبعض أنواع الأسماك كبيرة الحجم في كل من النرويج وأستراليا والولايات المتحدة، ولكن لا توجد دراسات سابقة على مستوى العالم لتتبع أسماك الكنعد بحد ذاتها، وقد يعزو ذلك «بسبب الصعوبة المرتبطة بصيد هذا النوع وتركيب الجهاز على جسمها

وذكر الهاشمي أن عملية جمع البيانات عن حركة الأسماك تبدأ بعد أن ينفصل الجهاز عن جسم السمكة ويطفو بشكل تلقائي على سطح المياه ومن ثم يبدأ الاتصال بالقمر الصناعي وبث المعلومات المهمة عن مسار السمكة، مشيراً إلى أنه تم تركيب 8 أجهزة تتبع على أسماك الكنعد وإطلاقها في مياه أبوظبي من أصل 18 جهازاً تم تخصيصه لهذا المشروع